مَجلِسُ شُورَى أهلِ العِلمِ في الشَّامِ

بيان المجلس رقم : ٢٤.

بسم الله الرحمن الرحيم

توصيات مجلس شورى أهل العلم في الشام للمفاوضين مع عصابة الإجرام

الحمد لله رب العالمين القائل :﴿وَإِن جَنَحُوا۟ لِلسَّلْمِ فَٱجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِن يُرِيدُوٓا۟ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾﴾ الأنفال: ٦١ – ٦٢

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين القائل : ((إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة، فيقال: هذه غدرة فلان ابن فلان)) متفق عليه ، وبعد:

فقد تابع أهلنا في سورية، والعالم أجمع، ما يقوم به النظام العالمي من مؤتمرات تعقبها لقاءات، بدءًا من جنيف بحلقاته المتلاحقة، مرورًا بالقاهرة وصولًا إلى فيينا، وأخيرًا في الرياض، والملاحظ أنه بعد كل اجتماع من هذه الاجتماعات يكثف المجرم الظالم وحلفاؤه المحتلون لأرضنا الغاصبون لأموالنا، المعتدون على الدين والعرض، من قصفهم وإجرامهم بحق المدنيين العزل من النساء والأطفال والشيوخ، ممن لاحول لهم ولا قوة، في جريمة بشعة تدينها وتحرمها الأديان والشرائع والقوانين، يرافق ذلك غضٌّ للطرف عن تلك الجريمة مما يسمى النظام الدولي، الذي يدعي كذبًا وزورًا حماية حقوق الإنسان.

ولعل أشدها ظلما، وأقبحها صورة وأفظعها إجرامًا ما يقوم به المحتل الروسي الغاشم، وما تكرر منه من قصف همجي ووحشي على أهلنا، مستهدفًا ما تبقى من مقومات الحياة ومرافقها، كالمستشفيات والمدارس والأسواق والمساجد، فضلًا عن المدن والقرى والمزارع، وأماكن عمل الناس واكتسابهم، بل وصل بهم الأمر لحرق مستودعات وقوافل الإغاثة.

ترافق ذلك مع دعم مادي ومعنوي لبقية عصابة الإجرام والظلم من الرافضة والنصيرية، وما يسمى بقوات سوريا الديموقراطية واجهة حزب البي كي كي المفسد في الأرض، وتزويدهم بأنواع السلاح والعتاد؛ ليمعنوا في قتل أهلنا، وإهلاك الحرث والنسل، وإكمال ما عجز عنه المحتل الروسي، أو لم تطله يده الآثمة.

وتوّج كل ذلك بأكبر جريمة عرفها تاريخ البشرية الحديث، في زمن يتغنى فيه أدعياء الحرية الزائفة، وأرباب حماية حقوق الإنسان بمكتسباتهم الزائفة، ألا وهي جريمة حصار المدن والبلدات ومنع الغذاء والدواء عنها ، فمنها ما اشتهر على الإعلام كدوما والزبداني ومضايا، حتى مات الناس جوعًا، وأكلوا أوراق الشجر وخشاش الأرض، بل وصل الأمر بهم أن أكلوا القطط والكلاب، مما لا تستسيغه الفطر السليمة، ولا تقبله النفوس السوية، ومنها ماتم التعتيم الاعلامي عليه وحالها لا يقل سوءًا عما ذكرنا ، وإمعانًا في الجريمة وإكمالًا لأركانها، قاموا بتلغيم محيط البلدة، لئلا يتمكن الناس من إدخال أي مساعدة أو إغاثة لها، مما سبب مقتل وإصابة من حاول خرق هذا الحصار الأثيم، وذلك بهدف تغيير ديموغرافيا البلد، وفرض سياسة الأمر الواقع، وتهجير جماعي لأصحاب الأرض، وقتل من لم يهجَّر منهم.

بعد ما تقدم عرضه مما هو موثق ومتداول عالميًا، في جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، وصدرت فيه البيانات والتقارير من الجهات المعتبرة، ووصل حدًّا من الشهرة والاستفاضة ما يغني عن تكراره وإعادته، فإن هذا الواقع الموصوف يشكك من جدوى التفاوض مع عصابة الإجرام، التي تمعن في القمع والقتل، ويثبت عبثية العملية التفاوضية، مالم تسبقها وتحفها شروط صحيحة، تضمن قيامها على أسس قويمة.

ويحتِّم على فريق المفاوضين الإصرار على جملة من الشروط، لا يقبلون التنازل عنها، ولا يشرعون في أية مفاوضات قبل تحققها، وبضمانات حقيقية لا شكلية ومن أهمها:

- وقف القصف بكافة أشكاله، وأيا كانت مصادره، على جميع المناطق المحررة من قبضة عصابة الإجرام في دمشق.
- إطلاق سراح جميع المعتقلين والموقوفين؛ لمعارضتهم جرائم عصابةِ الإجرام.
- الكشف عن مصير المفقودين والمغيبين قسرًا، ومعرفة مصيرهم بدقة.
- فك الحصار عن جميع المناطق المحاصرة، والسماح بعودة الحياة لطبيعتها، لإدخال المواد الإغاثية والمساعدات الإنسانية.
- الحفاظ على سلاح الثورة المباركة، وفصائلها المستقيمة المعتدلة البعيدة عن الغلو أو الانحراف، أو العميلة لأعداء الأمة، وضمان استمراريتها، ودعمها حتى الوصول إلى أهداف ثورتنا المباركة.
- وقف عمليات التهجير الجماعي القسري، وتغيير الواقع الديموغرافي على الأرض، والسماح للمهجرين واللاجئين بالعودة إلى مدنهم وقراهم ومنازلهم، وإعادة ما تم غصبه وسرقته إلى أصحاب الحق الشرعي.

وليكن رائدهم الأثر المشهور : (لست بالخب ، ولا الخب يخدعني).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين

مجلس شورى أهل العلم

الخميس :٤ ربيع ثان ١٤٣٧هـ – الموافق: ١٤ /كانون ثان/٢٠١٦م.